

في الواجهة

برجي: لو كنت مكان الرئيسين لألف

دفعت الاجتماعات الاخيرة في باريس الازمة الحكومية الى تمديد اضافي. لم تتح للرئيس المكلف تسهيل مهمته. انضم حلفاؤه الذين سمّوه، وجهرتوا بإطلاق يده ودوره المستقل، الى خصومه في قوى 8 آذار الذين يشككون في حياده، للقول إنهم لا يوافقون سوى على الحكومة التي يريدون

نقولا ناصيف

توازن القوى في السلطة الاجرائية وتوزيع النصاب القانوني داخلها، لا الصلاحيات الدستورية للرئيسين. واقع الامر ان الشروط التي يتطلبها لتأليف الحكومة، تحت وطأة تحولات اقليمية متسارعة ومهمة في المنطقة وسوريا، تجعل من الصعوبة بمكان تخلي احدهما عنها، او رضوخه لشروط خصمه. لا حزب الله يقبل الانسحاب العسكري من سوريا ثمن تسهيل التآليف، ولا تيار المستقبل يقبل بدوره سلاح الحزب في الداخل ودوره الاقليمي في سبيل الهدف نفسه. في ذلك يكمن المغزى الحقيقي لتعثر تآليف اضحى استحقاقاً اقليمياً. لم تكن قليلة المعطيات التي تلقاها رئيس المجلس نبيه بري من باريس عن اجتماعات الرئيس سعد الحريري مع نواب تيار المستقبل وحلفائه في

أوصد تيار المستقبل وقوى 14 آذار الباب دون معادلة 9-9-6، بعدما كانت قد اوصدته قوى 8 آذار دون معادلة 8-8-8، فأصبح تآليف الحكومة معلقاً مجدداً الى امد غير منظور. لم يعد ثمة بند للتفاوض بين الطرفين، وبين كل منهما مع الرئيس تمام سلام، على ابواب الشهر الثامن لتكليفه، ومن دون ان يتمكن من احراز ادنى تقدم في مهمته. الا ان التجاذب المتبادل بين قوى 8 و14 آذار اظهر، مرة اخرى على وفرة انكار الطرفين معاً، ان التآليف بين ابيديهما لا في صلب صلاحيات الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية ميشال سليمان، العاجزين عن إحداث صدمة في المآزق الحكومي. بدا كذلك أن الفريقين وحدهما يصنعان

لقاءات لاحقة عقدها بري مع السفير الاميركي دافيد هيل، لمس مجدداً هذا التحول على نار الحوار الاميركي - الايراني. لم يتردد في اجتماعهما الاخير في اطلاق السفير الزائر على رسائل نصية على الهاتف الخليوي عن لافتات مرفوعة على محال تجارية مجاورة للسفارة الإيرانية في بئر حسن تنبئ ببعبها بضائع اميركية، كانت حتى سنوات طويلة تمثل «الشیطان الاكبر». كانت المفاجأة ايضاً ان بعض مالكي تلك المحال أعضاء معروفون في حزب الله. عكست الاشارات تلك المتأخات الايجابية التي بدأت ترافق بدايات حوار اميركي - إيراني، في رأي رئيس المجلس انه سيتقدم ويدفع المنطقة في وجهة مختلفة، ويعزز عناصر تخفيف الضغوط عن لبنان. كانت ملاحظته للسفير الاميركي ان في لبنان من يلاقى تطور هذا الحوار في

قوى 14 آذار، ولم ير فيها ما يزيد على ما سُزب عن بعضه في وسائل الاعلام، وتركزت على محورين اصر عليهما الحريري: رفض معادلة 9-9-6، وإبقاء قنوات الحوار بين بري والرئيس فؤاد السنيورة وإن من دون التوصل الى نتائج ملموسة. جرّب رئيس المجلس هذا الحوار في اكثر من جولة، أخصها في جلسة الهيئة العامة للبرلمان قبل اسبوعين لانتخاب هيئة مكتب المجلس، وتيقن من ان السنيورة لا يريد انعقاد اي جلسة عامة مهما تكن العروض وسخاؤها، بما فيها ما يستجيب لرغبة فريقه بازاء الخلاف السياسي، اكثر منه الدستوري على جدول اعمال الهيئة العامة، في ظل حكومة مستقيلة. مع ذلك لا يتردد بري في القول، عارفاً ضالة حظوظ النجاح، انه سيبقي قنوات الحوار مفتوحة الى ما شاء الله و«حتى تثمر ذات يوم». ينظر رئيس المجلس بجدية الى معادلة 9-9-6 لتأليف الحكومة، ولا يعدّها جديدة. كان قد أخطر قبل شهرين بميل غربي، واميركي خصوصاً، نحو رفع الفيتو عن مشاركة حزب الله في حكومة جديدة، والتشديد على استعجال تآليفها ودعم جهود الرئيس المكلف. تبلغ ايضاً قبل اقل من اسبوعين موقفا اميركي متقدماً، هو ان واشنطن لم تعد تكتفي بتأييد توزير حزب الله، بل توافق على حصوله في الحكومة الجديدة على الثلث +1. كانت تلك لبنة اولية لتحول جذي من الولايات المتحدة حيال الاستحقاق المؤجل. في بضعة

فريقنا مع
وليد جنبلاط صار يملك
الاكثرية المطلقة في
مجلس النواب

بيان صحفي

صادر عن مجموعة أفيردا (شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل)



في العالم، نشير فقط الى أن مقام مجلس الوزراء، وإزالة هذا اللفظ، قام بتكليف لجنة وزارية لمقارنة هذه الأسعار. وقد تبين أن أسعار خدمات شركتي سوكلين وسوكومي هي من أفضل الأسعار الرائجة في لبنان، فعلى سبيل المثال فإن أسعارنا للطن تبلغ ٤٠/د.أ. بالنسبة للمعالجة، في حين أن السعر المحلي الآخر يبلغ ٨٠/د.أ. أما العمليات الأخرى التي تقوم بها المجموعة محلياً دون سواها من الملتزمين، فإن الأسعار العالمية لها هي أعلى بكثير مما تتقاضاه شركات المجموعة. وجميع هذه الأسعار موثقة لدى مجلس الإنماء والإعمار.

٩- بالنسبة لما قد يحسم على البلديات المستفيدة من خدمات المجموعة من مستحقاتها من الصندوق البلدي المستقل، وذلك تنفيذاً لما ورد في قانون الموازنة العامة، فإن المجموعة ليست هي الطرف المسؤول الذي يقرّر مصدر وطريقة دفع المستحقات التي قد تترتب على أية بلدية. وبالتالي لا علاقة للمجموعة بهذا القرار، لا من قريب ولا من بعيد، والذي يعود أمر البت به الى مجلس الوزراء.

١٠- إن التساؤل عن مصدر قوة المجموعة واستمرارها فإن مرده يعود الى حرفية أعمالها وجودة خدماتها في لبنان بواسطة جهازها البشري المتخصص والمكون من مهندسين وأخصائيين وفنيين وإداريين وعمال، وقد تسنى للمجموعة بفعل هذه الحرفية والجهاز المتخصص لديها من التوسع بإتجاه معظم مناطق الشرق الأوسط وأوروبا.

١١- وفي مطلق الأحوال، ومن أجل وضع الأمور في نصابها الصحيح، فإن مجموعة أفيردا ستقوم لاحقاً وبكل شفافية، بتنظيم برامج تبين فيها الأعمال التي تقوم بها في هذا المرفق العام والحيوي وذلك لكي يتسنى لجميع المواطنين التعرف على حجم هذه الخدمات الضخمة والمعقدة التي توأب عمليات النظافة والمعالجة والطمر الصحي.

في نطاق مناطق هذه العقود، وسواها من المناطق، وبالتالي إطلاق المناقصات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة.

٤- إن الإستشاري العالمي شركة D.G. Jones & Partners هو المكلف من الإدارة بوزن ومراقبة أعمال الجمع والكنس وكل شاحنة وتسجيل وتوثيق حملتها، وإرسال التقارير والكشوفات الى كل من مجلس الإنماء والإعمار ووزارة البيئة. كما تتم مراقبة أعمال المعالجة والطمر الصحي من قبل الإستشاري Lacey الذي يشرف أيضاً على الكميات وعلى جودة الأعمال. مع الإشارة، وخلافاً لما ذكر، الى أن الإستشاري Lacey لا يمت بأية صلة لمجموعة أفيردا.

٥- تقوم الشركة العالمية Price Water House Coopers بتدقيق كامل وعلى مدار العام بكل فاتورة من المستحقات وذلك قبل أن يتم إتخاذ القرار بإعطائها مجراها تمهيداً لتسديدها.

٦- نصّت دفاتر الشروط وملاحقها على أن تقوم الإدارة بتأمين المواقع للمقاول الذي ترسول عليه المناقصة (سواءً أكانت سوكلين أم سوكومي أم غيرهما) لخدمة هذا المرفق العام على أن يقوم الملتزم بتجهيزها واستخدامها على نفقته الخاصة. علماً بأن المجموعة قد قامت بإنشاء وتجهيز مواقع إضافية على أراضيها لخدمة جميع أعمال النظافة.

٧- بالنسبة للشاحنات والآليات، فقد سلمت الإدارة المقاول عند بدء المشروع شاحنات قديمة ومستعملة لم تخدم سوى فترة قصيرة جداً. وقد قام المقاول بإعادتها الى الإدارة عام ١٩٩٥، ومن تاريخه حتى الآن يقوم المقاول بتوريد وتجهيز الشاحنات والآليات على نفقته الخاصة.

٨- بالنسبة لما يشاع دائماً عن أن أسعار المجموعة هي الأغلى

تتعرض مجموعة أفيردا (شركتي سوكلين ش.م.ل وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل) بين الحين والآخر الى حملات مفرضة تطلق من مغالطات ووقائع مزيفة بهدف تشويه سمعة المجموعة والتشكيك بصدقية أعمالها.

إن المجموعة عاهدت نفسها على أن تستمر في خدمة المواطنين بأقصى درجات المهنية، وعلى الإنصراف الى تأدية مهامها بعيداً عن التجاذبات السياسية، وعدم الوقوف عند الخلفيات التي قد لا تخفى على الكثيرين. الا أنها تجد انه صار من المفيد أن لا يترك الرأي العام عرضة لهذه المغالطات التي قد يؤدي الإستمرار ببثها دون أي توضيح أو تصويب الى ترك بعض التساؤل أو الشك في الأذهان.

وعليه، بهم مجموعة أفيردا توضيح ما يلي:

١- إن عقود شركتي سوكلين ش.م.ل. وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل. قد تمت بناءً على مناقصات عالمية قدمت الشركتان خلالها أفضل الشروط الفنية والخدمية وأرخص الأسعار المتداولة عالمياً لمجموع الخدمات المتكاملة التي تستلزمها مختلف عمليات قطاع النظافة. وقد أكد مجلس شوري الدولة بقراره رقم ٧٤/٢٠٠٠ - ٢٠٠١ تاريخ ٢/١/٢٠٠١ صحة وأحقية هذه العقود.

٢- إن تمديد عقود شركتي سوكلين ش.م.ل. وسوكوم إنترناشيونال - سوكومي ش.م.ل. لم يحصل - ومنذ العام ٢٠٠٨ وحتى تاريخه - بناءً على طلب أو سعي من مجموعة أفيردا. بل أن التمديد كان يتم بقرارات من مجلس الوزراء. وهذه القرارات كانت دائماً ذات مفعول مؤقت تحتفظ فيها الإدارة بحقها في إنهاء هذه العقود ساعة تشاء وبدون أي تعويض.

٣- إن إضطرار مجلس الوزراء للجوء الى تمديد العقود يترافق وسعيه والوزارات المعنية من أجل تقرير خطة لإدارة قطاع النظافة